



الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية المتعددة المسارات

أ. د تحطان عدنان أحمد

جامعة كركوك- كلية القانون والعلوم السياسية

الباحثة: إيلاف نجات كريم

Traditional diplomacy and multi-track diplomacy

Prof Dr: kahtan Adnan Ahmed

Eilaf Najat kareem

Kirkuk University - College of Law and Political Science

المستخلص: تعد الدبلوماسية واحدة من الأدوات التي تم تطويرها وتقنين اغلب تعاملاتها وطرقها واساليبها عبر عدة قرون، وفي عالم التحولات التي يشهدها العالم اليوم تطور اتجاه يدعو إلى اعتماد اسلوب تعدد المسارات في العمل الدبلوماسي، وبذلك مثلت الدبلوماسية المتعددة المسارات نقلة نوعية في إدارة العلاقات الدولية، لأنها اعتمدت على مسارات غير تقليدية في تحقيق وحفظ الأمن والسلم الدوليين، فهي أبقت على المسار الحكومي التقليدي وعدته المسار الاول، وفي ذات الوقت ابتكرت مسارات جديدة لا تقل أهمية عن المسار الحكومي، فعلى سبيل المثال مسار المنظمات الغير حكومية، ومسار الأعمال التجارية ، ومسار المواطنين الناشطين، ومسار مراكز البحث والتطوير، ومسار الدين، ومسار التمويل، ومسار الرأي العام والاتصالات والإعلام .. الخ، ضمن منهج تكاملي يستجيب للتطور والتعقيد الذي يكتنف العلاقات الدولية في ظل اعتمادية دولية متبادلة، وبذلك لم تعد الدولة هي الفاعل الوحيد بدل ظهرت الى جنبها فواعل من غير الدول. **الكلمات المفتاحية:** التعدد- الدبلوماسية- التقليدية.

Abstract: Diplomacy is one of the tools that have been developed and codified most of its dealings, methods and methods over several centuries, and in the world of transformations that the world is witnessing today, a trend has developed calling for the adoption of a

multi-track approach in diplomatic work, and thus multi-track diplomacy represented a qualitative leap in the management of international relations, because it was adopted On non-traditional paths in achieving and maintaining international peace and security, it kept the traditional governmental path and promised it the first path, and at the same time created new paths no less important than the governmental path, for example, the path of non-governmental organizations, the path of business, and the path of active citizens, The path of research and development centers, the path of debt, the path of financing, the path of public opinion, communications and the media, etc., are within an integrated approach that responds to the development and complexity of international relations in light of mutual international dependence, and thus the state is no longer the only actor instead of non-state actors Countries . **Keywords:** multilateralism – diplomacy – traditional.

المقدمة

تعد الدبلوماسية من الوسائل الفاعلة والمهمة في حل النزاعات وإدارة الصراعات الدولية، وذلك من خلال توظيفها بفاعلية عن طريق الاجهزة الرسمية للدولة، إلا أن التحولات التي شهدتها المجتمع الدولي في الاعوام الأخيرة من تقدم والتطور في مجال العلم والتكنولوجيا ووسائل النقل والمواصلات والاتصالات، أدت إلى ظهور العديد من الفاعلين غير الحكوميين كمنظمات غير الحكومية ونقابات العمال، ووسائل الإعلام والرأي العام والمجتمع المدني والمؤسسات الدينية والثقافية ومراكز البحث والتطوير، الذي أصبح لهم دوراً وتأثيراً بالغ في رسم وتسيير الشؤون الدولية، وتزايد هذا التأثير والدور إلى حد أصبح يشكل مساراً جديداً متعددة الاطراف والمسارات يسير جنباً إلى جنب مع الدبلوماسية التقليدية .

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة من أن الدبلوماسية التقليدية ذات الطابع الحكومي، لم تعد وحدها أداة كافية في رسم وتنفيذ السياسات الخارجية، بل باتت بحاجة ماسة إلى جهات وأطراف أخرى من أجل ان تحقق أهداف وأولويات السياسة الخارجية، وهي آلية الدبلوماسية المتعددة المسارات ووسائلها المختلفة.

اشكالية الدراسة: نظرا لأهمية الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية المتعددة المسارات، تطرح الدراسة التساؤلات الآتية:

١. ما هو مفهوم الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية المتعددة المسارات؟

٢. ما هي مبادئ وأشكال الدبلوماسية المتعددة المسارات؟

فرضية الدراسة: تقوم الدراسة على فرضية مفادها: أن الدبلوماسية التقليدية هي الشكل السائد للدبلوماسية كونها الخيار الأول في التعامل مع الدول، ولكن بفعل تطور التكنولوجيا وقصور دور الدبلوماسية التقليدية في تحقيق الأهداف العليا للدول، أدت إلى ظهور الدبلوماسية غير الرسمية ذات الجهات والمسارات المتعددة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي من أجل معرفة الإطار المفاهيمي للدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية المتعددة المسارات وعلى المنهج الوصفي التحليلي للخروج برؤية واضحة حول أهمية الدبلوماسية المتعددة المسارات.

هيكلية الدراسة: قسمت هيكلية الدراسة إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة كالآتي: جاء المبحث الأول بعنوان (مفهوم الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية المتعددة المسارات)، أما المبحث الثاني فقد تطرقنا إلى مبادئ الدبلوماسية المتعددة المسارات وأشكالها.

المبحث الأول: مفهوم الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية المتعددة المسارات

إن ظاهرة الدبلوماسية تكتسب أهمية بالغة في عالمنا اليوم، فهي تحتل مركزاً مهماً في مسار العلاقات الدولية، بعدما زادت عدد الدول وتطورت معها حياة الشعوب، وتداخلت فيما بينها

نتيجة التقدم الهائل في وسائل النقل المواصلات، الامر الذي جعل العالم أشبه بقرية صغيرة يسهل التفاعل ضمنها، وانعكس ذلك التقدم على الدبلوماسية؛ إذ تحولت من مجرد ظاهرة سرية تقليدية رسمية ثنائية إلى علنية وذات مسارات متعددة.

المطلب الاول: مفهوم وتعريف الدبلوماسية التقليدية

إن كلمة دبلوماسية مشتقة من كلمة (ديبلوم)، وتعني في الأصل قراراً مطويماً إلى اثنتين الصادر من الملوك، وإرسال هذه الوثيقة وتسليمها يتم من خلال دبلوماسيين، وهي كلمة ذات أصل يوناني قديم، تعني الوثيقة المطوية (Diploma)، التي يتبادلها الرؤساء في علاقاتهم الرسمية، وهي مشتقة من الفعل (Diplom).^(١)

تعني الدبلوماسية بشكل عام، علم وفن إدارة العلاقات الدولية بالتفاوض والاسلوب الذي تعدل به هذه العلاقات على يد السفراء والمبعوثين الدبلوماسيين، فقد وصفت الدبلوماسية بالدقة والمرونة والاختصاص والعطاء للوصول الى تحقيق الهدف، والحرص في الوقت نفسه على استمرار العلاقات وعدم انقطاعها وإن كانت معلقة على شجرة واحدة.^(٢)

لقد اختلف العلماء والمفكرون والمهتمون في دراسة العلاقات الدولية، على وضع تعريف راجح أو جامع ومانع لمصطلح الدبلوماسية، إذ عرفها الدكتور فاضل زكي على أنها (علم وفن تنظيم العلاقات الدولية التي يمارسها المبعوثون والممثلون الدبلوماسيون من خلال المفاوضات)، وعرفها معاوية بن ابي سفيان سابقاً بقوله: لو أن بيني وبين الناس شجرة لما قطعتها، إن أرخوها شددتها، وإن شدوها أرخيت، يعبر بقوله هذا عن فن سياسة الحكم وإدارة شؤون الدولة وعدم الانعزال عن الناس واقامة العلاقات وحل الامور باللين والاختصاص والصبر^(٣)، أما الدكتور هاني الرضا فعرف الدبلوماسية على أنها: (هي فن وعلم ممارسة التمثيل الخارجي بوساطة هيئة

(١) بونس طلعت الدباغ، الدبلوماسية المعاصرة في ظل العولمة اتجاهات ونماذج، دار الفتح للنشر والتوزيع، العراق/اربييل، ط١، ٢٠١٥، ص٢٤.

(٢) خلود محمد خميس، دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية تجاه افريقيا بعد عام ٢٠٠٣، مجلة السياسة الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة المستنصرية، العدد ٢٥، ٢٠١٤، ص ١.

(٣) حسن محمد صالح، الدبلوماسية في الشريعة الاسلامية: دراسة تحليلية، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، جامعة تكريت، المجلد ١، العدد ٤، ٢٠٠٩، ص ٩٩.

من الممثلين السياسيين التي لديهم المعرفة في ادارة العلاقات الدولية^(١) ، ويعرفها الباحث المصري علي صادق أبو هيف على أنها: (علم وفن في ذات الوقت، قد تكون صفة الفن فيها هي الغالبة، لأنه لا يكون للعلم قيمة حقيقية في مجال ممارستها إن لم تصاحبها المواهب اللازمة لحسن الافادة، من نكاه وحسن تصرف وتمييز، وسرعة البديهية واللباقة وغيرها من الامور، تلك المواهب التي بدونها لا يمكن للدبلوماسي أن يؤدي رسالته على الوجه المرغوب فيه، أو ليحقق النجاح في مهمته)^(٢) ، كما عرفها الدبلوماسي البريطاني المشهور أرنست ساتو بقوله (ان الدبلوماسية هي استعمال النكاه والكياسة في إدارة العلاقات الرسمية بين حكومات الدول المستقلة) ، وعرفها الفقيه الدبلوماسي الفرنسي شارل كالفو على أنها (علم العلاقات القائمة بين الدول المنبثقة عن مصالحها المتبادلة وعن مبادئ القانون الدولي واحكام الاتفاقات.^(٣)

أما مصطلح الدبلوماسي يدل على كل شخص يمارس العمل الدبلوماسي سواء كان بشكل دائم أو مؤقت والذي يدخل ضمن نطاق اعمال الدبلوماسي^(٤) ، ومن المتعارف عليه أن الدبلوماسي هو ما كان اسمه مسجلاً في الكتب أو الوثيقة التي تصدر من وزارة الخارجية في مختلف الدول وتسمى بالقائمة الدبلوماسية، حيث يتم فيها ادراج الاسم حسب طلب من الدولة المعتمدة وبموافقة الدولة المعتمدة لديها^(٥) ، إذن فالدبلوماسي هو الشخص الذي يتم ادراج اسمه في القائمة الدبلوماسية التي تصدر من وزارة الخارجية في الدولة المعتمدة فيها.^(٦)

من الطبيعي أن يعتمد الدبلوماسي على العديد من الصفات من أجل تحقيق الأهداف، إذ ذكر الدبلوماسي البريطاني (أرنست ساتو) أن من أهم الصفات الذي لا بد من أن تتوفر في الدبلوماسي هي الجدية في العمل، والتواضع، والانفتاح على العالم، والقدرة في المحافظة على

(١) معن إبراهيم جبار، الحصانات الخاصة لمقر البعثة الدبلوماسية والاستشارات الواردة عليها في ضوء اتفاقية فيينا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، كلية الحقوق، الجزائر، ٢٠١٢، ص ٣١.

(٢) علي صادق ابو هيف، القانون الدبلوماسي والقتضلي، إصدار منشأة المعارف، مصر، ط ١، ١٩٦٢، ص ١٠.

(٣) فاضل زكي محمد، الدبلوماسية في عالم التغير، دار الحكمة للنشر والتوزيع، العراق، ط ١، ١٩٩٢، ص ٢٦.

(٤) علي صادق ابو هيف ، مصدر سبق ذكره، ص ١٢.

(٥) شفيق عبد الرزاق السامرائي، الدبلوماسية، دار الحكمة للنشر والتوزيع، لبنان، ط ٢، ٢٠١١، ص ٢٩.

(٦) محمود خلف، الدبلوماسية النظرية والممارسة، الدار البيضاء للنشر والتوزيع، المغرب، ط ١، ١٩٨٩، ص ٥٢.

الهدوء، ومبتكر يضع الحلول والمقترحات للأزمات والمشاكل مع وضع النتائج معها أيضاً، والقدرة على التكيف مع جميع الظروف والضغوطات، ومعرفة تاريخ كلا الجانبين، ومواضع قوة وضعف كلا الطرفين من أجل أن يتسنى له حل الخلاف، ويكون شخصاً قيادياً لديه القدرة والشجاعة الكافية لاتخاذ القرارات، وكما كتب الوافيان ماجي في العام ١٥٦٦، الذي كان شخصاً مختصاً بالشؤون الدبلوماسية الانسانية اطروحة (الدبلوماسي المثالي)، تحدث فيها عن الصفات المثالية للدبلوماسي، إذ ذكر ان يكون شخصاً خبيراً في بالقانون الدبلوماسي والدولي والرياضيات، ولديه الدراية الكاملة في الشؤون الدينية، ومعلومات كافية عن الشعر والموسيقى، وشخصاً وسيماً وثرياً، ويتقن اللغات الدبلوماسية الرسمية.^(١)

وقد أكد كتاب العرب أيضاً، على العديد من الصفات التي يجب توفرها لدى الدبلوماسي، لأنه عنصر أساسي في نجاح العملية الدبلوماسية أو فشلها ومنها، ان يحتل منزلة رفيعة وصفات تتعلق بثبوت الأصل والأخلاق، وصفات تتعلق بالثقافة، وأخرى بسرعة البديهة ورجاحة العقل، وبلاغة القول وحصافة الرأي إذ قال أحد الحكماء: (اختر لرسالتك في هذنتك وصلحك ومهماتك ومناراتك النيابية عنك، رجلاً حصيماً)، ومن الصفات الأخرى السامية للدبلوماسي ان يكون فطناً ونبهياً، ويتحلى بالشجاعة والانضباط وكتمان السر والنزاهة والصدق والأمانة، وعدم التسرع في اتخاذ الخطوات أو القرارات المهمة دون دراستها بشكل جيد، لان أي عمل غير مدروس جيداً وبدقة يؤدي إلى عواقب تتضرر منها الدولة، وعليه أن يضع أمامه هدف دولته أولاً، ويمتلك أسلوب الإقناع سواء كان بالكتابة أو من خلال الحديث والحوار أو التفاوض بشكل مباشر^(٢)، ويمتلك رحابة صدر، واستعمال اللين مرة والحزم مرة أخرى، والحيطة بمعرفة قواعد الإتيكيت والبروتوكول، الابتسامة والنعومة في المواقف المحرجة، وحسن الإصغاء ويعرف متى يتكلم ومتى يصمت، ففي بعض الأحيان قد يكون الصمت بحد ذاته جواباً^(٣)، ومن الصفات الأخرى المهمة هي حسن النية، لان من الخطأ الاعتقاد أن الدبلوماسي هو شخص

(١) توم فليبيشر وعمر البيطار، خواطر دبلوماسية، اكااديمية الامارات الدبلوماسية، تاريخ الزيارة: ٢٠٢١/١٢/٢، متاح على الرابط الآتي: <https://www.agda.ac.ae>.

(٢) علي حسين الشامي، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، لبنان، ١٩٩٤، ص ١٠٤-١٠٥.

(٣) عادل محمد قيار، الدبلوماسية، دار الوسيم للنشر والتوزيع، سوريا، ط ١، ٢٠٠٩، ص ٦٥.

مخادع وحيال ويتقن أساليب المكر والخداع، إذ إنه من خلال هذه الصفات ينال من شرف دولته وسمعتها بين الآخرين، وبمجرد معرفة الطرف الآخر سيعكس هذه الصفات عليه في التعامل، فمن الأفضل ان يثبت حسن نيته وصدقه وصراحته ليصبح كلامه موضع ثقة وتقدير، فحسن النية امرأ مهم للغاية في العلاقات الدولية^(١)، اما اللغة التي يستخدمها الدبلوماسيون بالفعل سواء أكان ذلك في حديثهم أو في مراسلاتهم، حسب ما أقرتها هيئة الأمم المتحدة ست لغات للدبلوماسية الرسمية بعد ما تم اضافة اللغة العربية اليها وهي: اللغة الانكليزية واللغة الفرنسية واللغة الروسية واللغة الاسبانية واللغة الصينية واللغة العربية.^(٢)

وتأسيساً لما قدمناه من تعاريف مختلفة حول مفهوم الدبلوماسية التقليدية، لاحظنا بأنه لا يوجد تعريف واحد متفق عليه من قبل العلماء والمفكرين السياسيين، فكل منهم ينظر لمفهوم الدبلوماسية من زاوية معينة، و منهم من ركز على انها علم وفن في ذات الوقت، واخرون وصفوها بأنها مجموعة من القواعد والاعراف الدولية، وهناك من ربطها بمفهوم التفاوض وتمثيل الدولة، ومن خلال هذه التعاريف اننا نتفق مع ما جاء به الاستاذ الفرنسي ريفيه ممن التزموا بالإيجاز في التعريف، والذي اكتفى بقوله بأن الدبلوماسية هي (علم تمثيل الدولة وفن اجراء المفاوضات)، على الرغم من قصره إلا أنه يفضل على غيره، وتتنطبق عليه حكمة خير الكلام ما قل ودل، إذ وضح بهذه العبارة القصيرة ماذا تعني الدبلوماسية دون ذكر التفاصيل، كما أن الدقة واضحة في هذا التعريف؛ إذ وصف الدبلوماسية بأنها علم وفن في الوقت نفسه، وقد كان هناك جدل واسع حول ايهما الأسبق، غير إنه تبين ان الاصح اعتبار الاثنين معاً، فهي علم لأنها تفترض على من يمارسها ان يكون لديه اطلاع ودراية كافية بالعلاقات القانونية والسياسية بين الدول، ومعرفة تاريخ الدول وتقاليدها واحكام المعاهدات والاتفاقيات، وهي فن ايضاً؛ لأنه لا يكون للعلم قيمة اذا لم يصاحبها المواهب والذكاء، فبدون المواهب لا يمكن للدبلوماسي ان ينجح في ممارسة واجبه على اتم وجه، إذن هي علم وفن في آن واحد، وعلى الدبلوماسي أن تتوفر فيه صفات خاصة كما ذكرناه سلفاً من أجل ممارسة العمل الدبلوماسي على اتم وجه.

(١) سموحي فوق العادة، الدبلوماسية والبروتوكول، نشر شخصي للمؤلف (سموحي فوق العادة)، سوريا، ط ٢، ١٩٦٠، ص ١٥.

(٢) فاضل زكي محمد، مصدر سبق ذكره، ص ٤٣٧.

المطلب الثاني: مفهوم وتعريف الدبلوماسية المتعددة المسارات

تعد الدبلوماسية المتعددة المسارات من الوافدين على ثقافة السلام وحل الصراعات والأزمات بالطرق المستحدثة، فهي من الأطر الجديدة التي ظهرت مع الوقت للتعامل مع المشاكل وحل الأزمات المعقدة التي لم تستطع دبلوماسية المسار الأول (الحكومي الرسمي) من حلها، وتوضح الدبلوماسية المتعددة المسارات أن أساليب حل النزاعات لم تعد تقتصر على الأطر التقليدية الرسمية، وإنما هناك طرق وأساليب حديثة قد تكون ذات فعالية أكبر حسب نوع المشكلة أو الأزمة، فالدبلوماسية تفرعت وتعددت بشكل كبير في الوقت الحاضر وبالأخص بعد التطور العلمي والتكنولوجي، إذ أصبح من الصعب حصرها في مسار واحد.^(١)

وأول من صاغ مصطلح الدبلوماسية المتعددة المسارات هو الدبلوماسي الأمريكي المشهور (جوزيف مونيفيل) في العام ١٩٨١، والذي كان موظفاً في وزارة الخارجية الأمريكية حينها، وقد كان هذا المصطلح في البداية يشير إلى مشاركة المتخصصين في الشؤون الخارجية، وتسيير العلاقات الدولية من قبل افراد المجتمع من خلال الاجتماعات غير الرسمية لوضع أساليب وطرق جديدة لحل النزاعات الدولية أو منع حدوثها، فقد أشار (لويس دايموند)، إلى أن المبادرات غير الرسمية يمكن أن تسهل سير العلاقات الدولية وإحداث تعايش بين الأمم، ولابد من تسميتها بالدبلوماسية المتعددة المسارات من خلال أنشطة الجهات الفاعلة غير الرسمية كالمنظمات الدولية الغير حكومية، والقطاع الخاص وعالم الاعمال والاطراف الدينية، والجمعيات الخيرية المتجسدة في منظمات المجتمع المدني، ووسائل الاعلام والافراد، والمجتمع المجسد في الرأي العام.^(٢)

أن مفهوم الدبلوماسية المتعددة المسارات يعتمد على التمييز بين المسار الأول التقليدي (دبلوماسية الإجراءات الحكومية الرسمية) في حل النزاعات الدولية وإدارة العلاقات الدولية،

(١) خالد حنفي، الدبلوماسية غير الرسمية: دور المسار الثاني في تسوية النزاعات الاقليمية المتمددة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، مصر، ٢٠٠٧، ص ٥.

(٢) عبد الحكيم سليمان، الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية المتعددة المسارات، مجلة دنيا الوطن، تاريخ النشر: ٢٧/١٢/٢٠١٣، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٢/٣/٢، متاح على الرابط الآتي:

<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/315803.html>

والمسار الثاني الإجراءات غير الرسمية (الدبلوماسية المتعددة المسارات لحل النزاعات وإدارة الشؤون الخارجية للدولة)، إذ جاء مصطلح الدبلوماسية المتعددة المسارات لوصف أساليب الدبلوماسية غير الرسمية بمعنى خارج إطار الجهاز الحكومي الذي تشير إلى الاتصالات والأنشطة غير الرسمية التي تقام بين مجموعة من الأفراد أو مواطنين خصوصيين كثيراً ما يدعون انهم مدنيين أو فاعلين خارج إطار الدولة، ولهذه الأنشطة عدة أهداف مهمة منها: (١)

١. حل الصراع او العمل على تخفيفه بين الامم من خلال زيادة التفاهم والعلاقات والتواصل.

٢. تقليل من حدة الغضب والتوتر. والخوف عن طريق اضافة صفة انسانية على العدو.

ولقد اعطى (جوزيف مو نتيفيل) تعريفاً للدبلوماسية المتعددة المسارات على أنها (تفاعل غير رسمي يتسم بالودية بين جماعات لها اجندات وتوجهات متنازعة أو متضاربة أو أمم بهدف تنمية وتطوير استراتيجيات معينة، لإحداث تأثير معين على الرأي العام، ومن شأن هذه الاستراتيجيات أن تسهم في حل الصراعات). (٢)

وعرفتھا معهد الدبلوماسية المتعددة المسارات في واشنطن " Institute For Multi Track (IMTD) " (Diplomacy) على أنها(نوع من النشاط ينحصر اساساً في الحكومات غير الرسمية، وتميل إلى حل النزاعات وتبادل التعاون والخبرات بين الشعوب، والتركيز على قضايا تنمية المجتمع وتعبئة الرأي العام وتطوير وسائل الاعلام والاتصالات). (٣)

وتأسيساً على ما تقدم، تُعد الدبلوماسية التقليدية بحد ذاته علم وفن، فهي علم قائم على أسس ومبادئ، ومبني على مجموعة من القواعد والأعراف الدولية والمعاهدات والاتفاقيات وتكون فيها

(١) لويس دياموند وجون ماك دونالد، الدبلوماسية المتعددة المسارات: منهج منظوماتي للسلام، ترجمة: عيد الكريم ناصيف، دار الفرق لل نشر والتوزيع، سوريا، ط ١، ٢٠١٧، ص ١٤ .

(٢) زياني زيدان وبن حجاز سامية، دبلوماسية المسارات "قراءة في المفاهيم والدور": دراسة حالة الكونغو الديمقراطية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة باتنة، الجزائر، العدد ٨، ٢٠١٦، ص ٢٤٦ .

(٣) محمد الشيخ، تعريف الدبلوماسية الشعبية، العمق المغربي، تاريخ النشر: ٢٠١٩/١٠/٢١، تاريخ الزيارة: ٢٠٢١/١٢/٢٥، متاح على الرابط الآتي: <https://al3omk.com/467461.html>

الدولة هي فاعل رئيسي ووحيد في العلاقات الدبلوماسية، بينما الدبلوماسية المتعددة المسارات تعني تلك الجهود الغير رسمية في المجال الدبلوماسي والتي تعني بها الفواعل غير الرسمية من منظمات غير حكومية، وهيئات المجتمع المدني ووسائل الاعلام والرأي العام والأعمال التجارية والمؤسسات الدينية ومراكز والبحث والتطوير .

المبحث الثاني: مبادئ الدبلوماسية المتعددة المسارات واشكالها

بعد ما تم تطور مفهوم الدبلوماسية المتعددة المسارات وتطبيقه من قبل المؤسسين(لويس دايموند وجون مكدونالد) وسع السفير جون مكدونالد مسارات الدبلوماسية المتعددة من مسارين(المسار الحكومي الرسمي) و(المسار غير الحكومي) إلى خمسة مسارات في العام ١٩٨٩، وشملت المسار غير الحكومي ، والمهنيين، ورجال الأعمال، والمواطنين غير الرسميين، ووسائل الإعلام، وفي العام ١٩٩١، وسع جون المسارات الخمسة إلى تسعة مسارات، اما المبادئ الاساسية للدبلوماسية المتعددة المسارات هي وهي اثنا عشر مبدأ، وقسمت هذه المبادئ الاثنا عشر إلى أربع فئات.

المطلب الاول: مبادئ الدبلوماسية المتعددة المسارات

تأسس معهد الدبلوماسية متعددة المسارات في العام ١٩٩٢ في الولايات المتحدة الامريكية، ومقره في واشنطن، ووضع هذا المعهد مجموعة من المبادئ الاساسية للدبلوماسية المتعددة المسارات لحل النزاعات الدولية وحفظ السلام، وهي اثنا عشر مبدأ، وقسمت هذه المبادئ الاثنا عشر إلى أربع فئات، ولعل أبرزها^(١) :

أ-الدخول إلى النظام Entry

• الدعوة Invitation

(١) بومنجل خالد، دور الدبلوماسية المتعددة المسارات في حل النزاعات، الحوار المتمدن، تاريخ النشر: ٢٠١٧/٤/٢٦ ، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٢/٢/٢٨، متاح على الرابط الآتي: <https://m.ahewar.org/s.asp> .



• Long-Term Commitment الالتزام طويل الأجل

ب-الارتباط مع الشركاء Involvement with Partners

• Relationship العلاقة

• Trust الثقة

• Engagement الارتباط

• Partnership الشراكة

ج-مناهج العمل المطبقة Approaches to the Work

• Synthesis of Wisdom توليف الحكمة

• Multiple Technologies التقنيات المتعددة

• Action Research بحوث العمل

د-الأهداف الشاملة Overall Goals

• Responsibility المسؤولية

• Empowerment التمكين

• Transformation التحول

أ-الدخول إلى النظام Entry ^(١) :

(١) مصطفى جاسم حسين وسعد سلوم، دور الدبلوماسية المتعددة المسارات في حل النزاعات الدولية، مجلة حمورابي، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد ٣٣-٢٠٢٠، ص ٣٤، ص ١٧٨-١٧٩.

- **الدعوة:** عند حدوث ازمة أو صراع يجب أن تكون هناك دعوة أو طلب من أطراف الازمة من أجل الدخول لحل الصراع، على سبيل المثال عندما قامت حكومة السلفادور في العام ١٩٩٠ والمتمردون بتوجيه دعوة لمنظمة الامم المتحدة من أجل التدخل لحل الصراع القائم بينهما، وقام الامين العام للأمم المتحدة بدور فاعل لحل الصراع سلمياً، والتوصل إلى معاهدة سلام التي وقعت في العام ١٩٩٢ والمعروفة بمعاهدة سلام تشابولتيبيك، فالدعوة غالباً ما تكون من أحد أطراف الصراع أو من مجموعة معينة أو من حزب.
- **الالتزام طويل الاجل:** عادة الانماط التي تتعرض للنزاعات أو الصراعات تستغرق وقتاً طويلاً لتتطور وتتحول إلى أنظمة سلام، فتأخذ أربع سنوات على أقل تقدير من أجل أن تتحول وتصبح أطراف النزاع ليست بحاجة لطرف ثالث.

ب: الارتباط مع الشركاء ويتضمن^(١) :

- **العلاقة:** ان عملية بناء السلام ونجاحها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالعلاقات التي تؤسسها، مع مرور الوقت تبنى علاقات مع أطراف الصراع أو النزاع من أجل حل الصراع بالطرق السلمية، وجزء كبير من هذا العمل يتوقف على هذا الأمر، وغالباً ما تؤسس العلاقات قبل العمل، أي بمعنى اقامة العلاقات قبل القيام بأية خطوة بشأن حل الصراع، فبناء العلاقات وجودتها تساهم بشكل كبير في بناء السلام .
- **الثقة:** بعد بناء العلاقات يجب أن تبنى معها الثقة المتبادلة، الثقة شخصياً ومؤسساتياً بين جميع أطراف الصراع، وتبنى هذه الثقة من خلال الالتزام الطويل الأجل فمجرد الالتزام باستمرار وبشكل منتظم والاستماع لهم والثناء على شجاعتهم تبنى الثقة.

(١) بومنجل خالد، مصدر سبق ذكره .

- الارتباط: المشاركة الفاعلة في المشاريع تجعل منا شركاء هادفين على الرغم من تدخل كطرف ثالث ومحايدين في حالات الصراع، ولكن هذا لا يمنع ان نتفاعل ونطور ونشارك مع الشركاء المحليين ونبني علاقات إنسانية ضمن حدود السلوك الأخلاقي.
- الشراكة: أن الشراكة متواجدة في جميع جوانب العمل من إقامة شراكة وتعاون مع المؤسسات المحلية، وإنشاء اتحادات مالية مع المحترفين، غير أن الهدف من هذه الشراكة والتعاون هو أن المنظمة وحدها لا تستطيع تزويد كل من يعمل معها بالمهارات والخبرات المهمة التي تخص عملية تحويل النزاع.

ج: مناهج العمل المطبقة وتتضمن^(١) :

- **توليف الحكمة:** ان الأساليب أو المبادئ المستخدمة في حل النزاعات يكون نجاحها أو فشلها محصوراً بالمعرفة الكافية للثقافة المحلية، إذ أن العديد من حالات النزاع قد تنشأ بسبب النقص في الخبراء أو المستشارين ذوي الخبرة في الثقافة المحلية، كما حصل في الصومال حيث لم تتجح الأمم المتحدة في الصومال؛ وذلك بسبب الفجوة الثقافية بين الأساليب الصومالية التقليدية القديمة في التعامل مع الغرباء، والتقدم التكنولوجي الأمريكي، فقد كانت الطائرات الامريكية ترمي المنشورات على سكان لا يهتمون بالقراءة ولا بالكلمات المكتوبة، وكان من الممكن التأثير عليهم بطرق أخرى كالإذاعة مثلاً، وعليه فإن هذا الفشل يعود إلى عدم معرفة ثقافة المجتمع الصومالي.

التقنيات المتعددة: أن مبادئ الدبلوماسية المتعددة المسارات استخدام مجموعة من التقنيات والمناهج والأنشطة أو إنشاء وحدة جديدة وذلك من أجل الضرورة، غير أن منهجاً واحداً لا يكون كافياً في حالات العنف الشديدة، ولا بد من وجود قنوات متعددة ومختلفة لسد الفجوة التي أوجدها العنف، وعندما ينتهي العنف تبدأ عمليات بناء السلام من خلال الطرف الثالث أو من خلال المفاوضات الرسمية.

(١) مصطفى جاسم حسين وسعد سلوم، مصدر سبق ذكره، ص ص ١٨١-١٨٣

• **بحوث العمل:** في واقع الحال أن عمل الدبلوماسية المتعددة المسارات يعد موجهاً نحو البحث والتعليم، على الرغم من أن بيان مهمة هذا النمط من الدبلوماسية لا يذكر البحث والتعلم، فمارسته ماهي إلا طريقة جديدة في مجال حل النزاعات والصراعات، ولابد من تعلم هذه العملية وتطويرها من خلال العمل مع الشركاء المختصين والمحترفين وجهات أخرى، والسعي من اجل ايجاد طرق لاستخراج هذا التعلم والتعبير عنه ومشاركته مع هؤلاء الشركاء والمحترفين من الزملاء والجهات المعنية الأخرى، إذ تتضمن جميع برامج عملية التقييم، وتدرس كل من الفعالية قصيرة الأجل والطويلة الأجل من اجل التدخل الفعال، ويوفر ايضاً بيانات تساعد في حل النزاعات بمساهمة فرق البحث المحلية لأنها تجمع بيانات أكثر شمولاً.

د: الاهداف الشاملة وتتضمن^(١) :

- **المسؤولية:** أن تحمل المسؤولية لا يعني حل مشاكل الاخرين، وإنما تعني العمل على مساعدة أطراف النزاع في حل نزاعاتهم والعمل على تشجيعهم للحضور في مؤتمرات التدريب، لان الحلول العادلة لا يمكن فرضها من الخارج.
- **التمكين أو التفويض:** وهو أن نقوم بتفويض الوكلاء المحليين واداركهم بالمخاطر والتحديات الموجودة في منظومة النزاع، وذلك من خلال الشراكة والمسؤولية وتقديم لهم فرص حضور دورات تدريبية أو مؤتمرات خاصة في التطوير المهني، وتوظيف المشاركين في التدريب كمستشارين، لأن النقطة الأساسية في العمل لا يقتصر على حوار أو تدريب واحد، وإنما السعي إلى تحويل الصراع وهذا يحتاج إلى التمكين المحلي.
- **التحويل:** إن مبدأ التحويل أو التحول هو الهدف الاساسي للدبلوماسية المتعددة مسارات، لأنه قائم بالدرجة الاساس على عملية التحويل من منظومة النزاع إلى

(١) بومنجل خالد، مصدر سبق ذكره.

منظومة السلام، وذلك من خلال التغيير في النظم مما يسهل عملية التغيير في المعتقدات والقيم والتصورات والمشاعر والهياكل والسلوكيات.

تأسيساً على ما تقدم، يمكن القول أن الدبلوماسية المتعددة المسارات ماهي إلا امتداد للدبلوماسية التقليدية الرسمية، غير أنها تستند إلى أشكال وأجهزة تختلف عن التقليدية فهي تشمل أجهزة حكومية وغير حكومية أيضاً، لأنها تمثل جزءاً من المجتمع المدني، وتوصف بأنها دبلوماسية أمم وليست دبلوماسية دول، كونها تحمل العديد من المبادئ من أجل منع أو التقليل من حدوث النزاعات والصراعات، والدعوة إلى صنع السلام وحفظ الامن والسلم الدولي

المطلب الثاني: اشكال الدبلوماسية المتعددة المسارات

لقد أدرك المجتمع الدولي أن دبلوماسيات القرن الثامن عشر والتاسع عشر التي كانت متمثلة بدبلوماسية اللقاءات والاجتماعات والاتفاقيات والمعاهدات الحكومية الرسمية (التقليدية) لم تعد قادرة على مواكبة التغييرات التي طرأت على العلاقات الدولية، وأنها بحاجة إلى تعديل أو تغيير طريقة تفاعلها وحركتها في العالم، وذلك بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي لمواكبة هذا التقدم والتطور الذي انعكس بشكل كبير على الدبلوماسية مما نقلها من دبلوماسية تقليدية بين الدول إلى دبلوماسية متعددة المسارات دبلوماسية دول وشعوب.

المسار الاول: المسار الحكومي (الرسمي)

دبلوماسية النخبة كما يطلق عليها البعض هي الدبلوماسية الذي يمارسها اشخاص القانون الدولي، في الدول والمنظمات الدولية من خلال المؤسسات الدبلوماسية^(١)، فيقول الفقيه (براديه فودير) أن الدبلوماسية هي (فن يمثل الحكومة ومصالح البلاد لدى الحكومات في البلاد الاجنبية، والعمل على تسهيل حقوق ومصالح وهيبة الوطن في الخارج).^(٢)

(١) سهيل حسين الفتلاوي، الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، ط ١، ٢٠٠٩، ص ٩٧.

(٢) ريم خليل عبد الرحمن، الدبلوماسية وفن التفاوض وأثرهما على اتخاذ القرار السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، فلسطين، ٢٠١٤، ص ١٨.

كما نجد الكاتب الأمريكي (جيمس هيفر مانز) يعرف دبلوماسية المسار الاول فيقول (انها دبلوماسية ذوي الياقات البيضاء الذين يقفون أمام الكاميرات قبل أن يفتحوا وراء الابواب لإجراء محادثات سرية)، ويصفها بأنها دبلوماسية الاشارات والوسائل التي ترسل من قبل وزارت الخارجية للبعثات الدبلوماسية وبالعكس^(١)، ويمارس دبلوماسية المسار الاول الحكومي من قبل الملوك ورؤساء الدول والحكومات عن طريق بعثاتهم الدبلوماسية ومدوبيهم وموفديهم الدائمين الرسميين، كما عرفها السياسي الأمريكي هارولد نيكلسون بأنها (فن المفاوضة عن طريق ممثلين معتمدين لفض النزاعات بين الدول) ، وتمثل دبلوماسية المسار الاول الرسمي نظام دائم التواصل بين الدول، من خلال تبادل السفراء وإقامة السفارات في الدول المستضيفة، وبعث الرسائل من خلال مبعوثين رسميين ومؤهلين للمشاركة في المفاوضات والمؤتمرات من خلال التفاعل بين الدولة وسلطات اخرى كوزارة الخارجية، وعليه فإن خطاب هذا المسار يكون محدود بالعناصر الحكومية الرسمية فقط، ولأن هدف الدبلوماسية هي احلال السلام وحل الصراعات؛ فإن دبلوماسية هذا المسار يستخدم الطرق الدبلوماسية التقليدية في حل النزاعات وحفظ الامن والسلم الدوليين من وساطة ومساعي حميدة وغيرها من الاساليب والطرق الدبلوماسية الرسمية.^(٢) وعليه يمكن القول، أن دبلوماسية المسار الاول ماهي إلا انعكاس لصورة الدبلوماسية التقليدية، لان نطاق عملها محدود بالعناصر الرسمية الحكومية ليست في الدول فقط وإنما تضم المنظمات الحكومية أيضا كمنظمة الأمم المتحدة والجامعة العربية وغيرها من المنظمات الحكومية.

المسار الثاني: الدبلوماسية غير الرسمية (المحترفون لحل النزاعات وحفظ السلام)

يشمل المسار الثاني للدبلوماسية المتعددة المسارات المواطنين اللاكوميين (غير الرسميين) بين اطراف الصراع^(٣)، فيختلف هذا المسار عن المسار الاول الحكومي (الرسمي)،

(١) منيرة بودردابن، دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيذ السياسة الخارجية: دراسة حالة الولايات المتحدة الامريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠٠٩، ص ٣٤.

(٢) زياني زيدان وبن حجاز سامية، مصدر سبق ذكره، ص ٢٤٥.

(٣) لويس دياموند وجون ماك دونالد، مصدر سبق ذكره، ص ٩٧.

لأنها اداة غير رسمية وتتم المفاوضات من خلالها بصورة علنية، ولا يحمل ممارسو هذا المسار أي من أدوات الترغيب والترهيب من أجل الضغط على المتنازعين لحل النزاع بينهم كما هو في الدبلوماسية الرسمية، فالعاملون في هذا المسار يلجؤون إلى التعاون والعمل مع الاطراف المتنازعة أو حتى مع مواطني اطراف النزاع بغية الوصول إلى تسوية أو اتفاقية تسهل عملية حل النزاع القائم ما بين اطراف النزاع، لان في حال استمرار النزاع فإن الخسارة تمس كلا الطرفين، وعليه يمكن تعريف دبلوماسية المسار الثاني اللالحكومي على أنها أداة التفاوض والاتصال غير الرسمي الذي يتم بين هيئات أو افراد لا صلة لهم بالحكومات أو بحكومات الاطراف المشاركة، على الرغم من انتماءاتهم لها، وطريقة اختيارهم يتم من قبل طرف ثالث يهيئ الظروف ويجمعهم من أجل القيام بعملية التفاوض والحوار لحل النزاع دون أن يكون هو طرفاً بها^(١)، وتعرف أيضاً بأنها دبلوماسية المنظمات غير الحكومية، كما عرفها معهد الدبلوماسية المتعددة المسارات بأنها(تتخصص اساساً في منظمات غير حكومية وتميل إلى حل النزاعات وتنمية المجتمع وتعبئة الراي العام وتطوير وسائل الاعلام) أن دبلوماسية المنظمات الغير حكومية تركز على عنصرين اساسين هما: ^(٢)

١. درجة نجاح القطاع غير الحكومي داخل مجتمع ما.

٢. مدى قدرة ممثلي القطاع على التحرر من القطاع العام والأيدولوجيات، وتعزيز الديمقراطية وتقوية المجتمع المدني.

المسار الثالث: الاعمال التجارية

يختص المسار الثالث للدبلوماسية المتعددة المسارات بالأعمال التجارية لصنع السلام وفض المنازعات واقامة العلاقات وابتداع طرق وأساليب للتواصل والعمل، وعلى الرغم من انه مهمتها الاساسية هي صنع وحفظ السلام، غير أنها تساعد أيضاً على تقوية وتعزيز العلاقات

(١) باسل رؤوف الخطيب، دبلوماسية المسار الثاني، مجلة الدبلوماسية، معهد الامير سعود فيصل للدراسات الدبلوماسية، السعودية، العدد ٣٨، ٢٠٠٨، ص ٦٥.

(٢) زياني زيدان و بن حجاز سامية، مصدر سبق ذكره، ص ٢٤٦.

الاقتصادية في العالم، والتخفيف من العوز والفقر الذي يسود بعض بلدان العالم، والذي يقود في اغلب الاحيان إلى الصراعات والنزاعات سواء كانت داخلية ام خارجية^(١)، فظهرت الدبلوماسية الاقتصادية بشكل كبير بعد الحرب العالمية الثانية، فهي تعد من أهم أدوات التعامل السياسي الدولي، فالمفاوضات الاقتصادية والاقناع والمساومة هي من أهم أنماط التعامل الدولي ومن أهم طرقها في إدارة العلاقات الدولية، حيث نجد أن البعض عرف الدبلوماسية الاقتصادية على إنها(تتاول القضايا السياسية في المحافل الدولية المتعددة الاطراف؛ كمنظمة التجارة العالمية ومؤتمر الامم المتحدة للتجارة الدولية والتنمية ووضع المعايير العالمية للمنظمات الدولية، كمنظمة الملكية "الويبو")_ وهي منظمة عالمية للملكية الفكرية تأسست في العام ١٩٧٠ تابعة للأمم المتحدة، تعمل على تعزيز وحماية الحقوق الملكية الفكرية_ وكذلك تعرف بأنها الجهود الدبلوماسية الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة، والحد من الفقر، وتعزيز الاستثمار، أي بمعنى استخدام العوامل السياسية والاقتصادية بطرق واساليب دبلوماسية بغية تحقيق مكاسب سياسية، اقتصادية، اجتماعية، محلية، دولية.^(٢)

كما أن للتجارة دوراً مهماً في بناء السلام؛ فمن خلال التجارة تتعارف الامم، وتتقارب مع بعضها البعض، وتتعاون وتعمل مع بعضها وتكون صداقات جديدة، وتنشي قنوات للاتصال فيما بينهم، كما أن أغلب الشركات التجارية لا تنظر إلى نفسها على ان لها دوراً مهماً في عمليات بناء السلام، ولكن في الحقيقة إن المفاوضات التي تخص الموارد والمال والعمل هي في الغالب موضوعات تفاوضية مهمة وبالتالي فإن المفاوضات التجارية هي مهمة لعمليات بناء السلام.^(٣)

بناءً على ما سبق يمكن القول، أن هناك علاقة طردية بين السلام والتجارة عندما يسود الامن والسلام في أي رقعة جغرافية تنتعش وتزدهر التجارة والاقتصاد وتتطور العلاقات بين

(١) لويس دياموند و جون ماك دونالد، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٥.

(٢) سهى شويح، الدبلوماسية الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب، كلية الحقوق، سوريا، ٢٠١٣، ص ص ١١-١٢

(٣) بومنجل خالد، مصدر سبق ذكره.

البلدان، ولكن مع ظهور بوادر الحرب والنزاعات تقل العمليات التجارية شيئاً فشيئاً إلى أن تتلاشى، وخير دليل على ذلك ما نشاهده اليوم من تدهور التجارة والاقتصاد بسبب الحرب بين روسيا واوركرانيا، اذ اثرت على العالم بشكل كامل، بمعنى أن التجارة من العوامل المهمة جداً والمؤثرة بشكل مباشر على السياسة والامن، فالتجارة والسلام أحدهما يكمل الآخر.

المسار الرابع: المواطن غير الرسمي

يسعى هذا المسار إلى اقامة علاقات شخصية مع أفراد أو أشخاص من ثقافات وأمم مختلفة عن طريق العديد من المنظمات والروابط^(١)، فمن خلال هذه العلاقات يعالج العديد من القضايا والموضوعات ذات الشأن المتبادل بين البلدان، و تعد من أكثر القواعد الشعبية من بين المسارات التسعة للدبلوماسية المتعددة المسارات، حيث يشمل الموضوعات التي تتبعها دبلوماسية المواطن وتكون في مجالات متنوعة ومتعددة منها التبادل الثقافي، والتجارة، والاسرة، والوعي الصحي، والموسيقى والفن، والزراعة، والتعليم، والدين، والبيئة، وحقوق الانسان، وعلم النفس، والقانون، والاقتصاديات، والمرأة.. الخ، وتتفاعل هذه المجموعات التي تتكون من فرد أو جماعة معينة مهتمة من أجل تبادل الطلاب أو لغرض تدريبهم في المشاريع التجارية أو الثقافات. ^(٢) ونجد من أهم الوكالات لمنظمة دبلوماسية المسار الرابع المواطن غير الرسمي، هو المجلس الامني الامريكي للعمل الدولي والتطوعي حيث يضم (١٦٠) منظمة أو أكثر، وهو يعمل في بلدان العالم الثالث (النامية)، وتهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، والقضاء على الفقر والعوز، فهي تقدم مسارات للأشخاص من أجل العمل في مسار تطوعي في العديد من المنظمات مثل منظمة الصليب الاحمر، والاعاثة العالمية، إذ لا يمكن تحقيق حالة السلام للناس وهم يعانون من الفقر والجوع. ^(٣) وتجدر الاشارة هنا إلى استجابة مجلس الامني الامريكي للعمل الدولي والتطوعي لحالات الطوارئ في العديد من البلدان منها العراق، وليبيريا، وهايتي، والجمهورية الدومنيكية، وتشاد، ويشارك فيها الألاف من الافراد، مما ساعد ذلك على

(١) لويس دياموند وجون ماك دونالد، مصدر سبق ذكره، ص ١٢.

(٢) بشير حسن، دور المفاهيم الدبلوماسية في عملية التفاوض الدولي وفق القانون الدولي، تاريخ النشر: ٢٠١٩\١٢\٢٨،

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٢\٩\٦، متاح على الرابط الآتي: <https://sinmarnews.com>

(٣) المصدر نفسه.

تغيير حياة ملايين من الناس نحو الاحسن، وأيضا تغيرت حياتهم لأنهم ساهموا في هكذا نمط من الدبلوماسية الانسانية. (١)

المسار الخامس: مسار البحث والتدريب والتعليم

أن عنصر التعليم في الدبلوماسية المتعددة المسارات يعد من العناصر المهمة من أجل الحصول على المعلومات الدقيقة والمهمة التي تخص قضايا النزاعات وطرق حلها وصنع السلام، فمن خلال هذه المعلومات تقترح الحلول للمشاكل الموجودة على الساحة الدولية^(٢)، إذ يشمل هذا المسار البحوث والبرامج ومراكز البحث المتصلة وبنوك الفكر ودراسات سلمية، ودراسات ثقافية حول النظام العالمي، ودراسات حول تحليل وإدارة حل الصراعات. (٣)

كما يقوم هذا المسار من خلال مراكز البحث والتدريب والدراسات بالترويج لمفاهيم السلام، ومساعدتها على حل النزاعات وتحليلها والتنبؤ بها أيضا، ومن أبرز الامثلة على هذا المسار هو تأسيس المركز السوفيتي الامريكي الذي تم عن طريق مباحثات مع العديد من العلماء الأمريكيين والسوفييت، وكان السفير جون ماكدونالد من أبرز الباحثين الامريكيين في هذا المركز، وهو الذي اضاف كلمة الوساطة إلى اللغة الروسية أو الدبلوماسية الروسية، كما قام(دونالد ترامب) الرئيس الامريكي السابق بالعمل على تدريب العديد من علماء النفس والاجتماع في ميدان حل الصراعات، وناقش العديد من الموضوعات النظرية المهمة معهم^(٤)

وفي الواقع أن هذا المسار يقوم على نمطين أساسيين مهمين وهما: (٥)

١. المراكز البحثية

(١) مصطفى جاسم حسين وسعد سلوم، مصدر سبق ذكره، ص ١٧٤.

(٢) لويس دياموند وجون ماكدونالد، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٩.

(٣) 1. Named Abu Hamad, the role of alty -Track diplomacy in conflicted solution and peak building Study of actors and applications, The Arabic Journal of Human and , Gaza University , College of Communications Management , volume 13 , Issue3 2021,183.

(٤) بشير حسن، مصدر سبق ذكره.

(٥) مصطفى جاسم حسين وسعد سلوم، مصدر سبق ذكره، ص ١٧٤.

٢. البرامج الطلابية

أن هذا المسار التعليمي يلعب دوراً ابوياً لبقية المسارات التسعة للدبلوماسية المتعددة المسارات، إذ إنه يجمع المعلومات ويحللها ويجعلها وتنصف بالاستمرارية، لأن التعليم بحد ذاته ليس جامداً وإنما هو في طور التقدم والتطور الدائم والمستمر، وهذا يسهم وبدرجة كبيرة على تطور الاجيال القادمة ودخولها إلى عصر المعلوماتية، فهو بهذا مسار غني وثرى في مساهمته لبقية المسارات لما يمتلك من عقول لامعة تبحث في القضايا الصعبة وتجد لها الحلول، وتبحث وتكتشف وتزيح الستار عن كل ما هو خفي وغامض، إذن فهي تعود بالنفع للمنظمة والمجتمع ككل. (١)

المسار السادس: الناشطون أن صنع السلام وحفظ السلام في هذا المسار يتركز على الناشطين والجماعات الفاعلة سواء في المجتمع المدني أو جماعات الضغط والمصلحة أو منظمات غير الحكومية^(٢)، فمنظمات المجتمع المدني هي عبارة عن (مجموعة من النقابات والتجمعات المدنية غير السياسية يتم تأسيسها من قبل مجموعة من الافراد والناشطين أو الاكاديميين أو المهتمين بالقضايا المدنية كحقوق المرأة، وحقوق العمال، ولا ترتبط بجهة معينة، وهي كما يعبر عنها البعض تشكل الوعاء الذي يضم كل المنظمات والمؤسسات المجتمعية غير الحكومية، وهي غير ساعية للربح بقدر ما تسعى لتوفير الخدمات في العديد من المجالات أهمها حقوق الفرد والاسرة والطفل^(٣)، ومن هذه المنظمات، منظمة المجتمع المدني الديمقراطي في العراق، التي انطلقت من لندن في العام ٢٠٠٣ واتصفت بأنها مؤسسة حضارية ثقافية اجتماعية لا تسعى للربح، وهي ليست سياسية أو حزبية، ولا تنتمي لأية جهة حكومية، وهي تشكل أداة ضغط ضد أي انتهاكات لحقوق الانسان، وكانت تهدف إلى نشر ثقافة الحوار والتسامح، والدفاع عن حقوق المرأة، والدعوة إلى اقامة مؤسسات الضمان الاجتماعي،

(١) لويس دياموند وجون ماك دونالد ، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٨

(٢) بومنجل خالد، مصدر سبق ذكره .

(٣) سرمد زكي الجادر، التوظيف الامريكي لمنظمات المجتمع المدني، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد ٥٥، ٢٠١٣، ص ٥٠٤ .

ومؤسسات تعمل على معالجة مشاكل المهاجرين العراقيين، وإقامة مؤسسات لحماية البيئة من التصحر والجفاف ومكافحة التلوث^(١)، أما جماعات الضغط أو جماعات المصلحة فهي تجمع مجموعة من الافراد ممن لديهم مصلحة أو مصالح مشتركة يسعون إلى تحقيقها من خلال الضغط على النظام الساسي من أجل تحقيق أهدافهم، فمن خلال هذه المنظمات ومؤسسات المجتمع المدني والناشطون غير الحكوميين فيها يسعون إلى حفظ حقوقهم وحقوق الشعب وتحقيق العدالة الاجتماعية، وبالتالي نقل المنازعات الداخلية أو الدولية، وهي اسلوب من أساليب صنع السلام ومن أهم القضايا التي ركز عليها هذا المسار هو حقوق الانسان، نزع السلاح، العدالة الاجتماعية، التنمية، الصحة، الفقر، التبعية^(٢)، وعليه جاء إنشاء هذه المؤسسات والمنظمات في أغلب بلدان العالم بسبب خيبة أمل الشعوب في الحكومات، وشعورهم بالتقصير منهم، وخوفهم من تحول هذا التقصير إلى طغيان دائم، لذلك اخذو يعملون على تنظيم منظمات ومؤسسات لضمان ابط حقوقهم لدى الدولة.^(٣)

المسار السابع: الدين الدبلوماسية الدينية أو الروحية أو السلام الديني كما يذكر في العديد من الاديان والجامعات الدولية والمراكز البحثية^(٤)، وعرفت الدبلوماسية الدينية الدكتوراة بالمعهد القومي للتخطيط في مصر هبة جمال الدين على إنها (مسار من مسارات التفاوض وتهدف إلى حل النزاع أو منع حدوثه من أجل بناء سلام ديني عالمي، يتم عبر الجمع بين القادة الروحيين والساسة داخل آلية المسار الثاني للمفاوضات، للتباحث حول القضايا الحساسة لحل النزاع بهدف التوصل إلى مشترك تقارب الأديان السماوية الثلاثة (الاسلام، المسيحية، اليهودية).^(٥)

(١) كوثر عباس الربيعي، المجتمع المدني في العراق المفهوم والتطبيق، مجلة الدراسات الدولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد ٢٧، ص ٨.

(٢) سلمان علي حسين، جماعات المصالح والضغط ودورها في صنع القرار السياسي الامريكى، مجلة مركز المستنصرية المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، العدد ٢٧، ٢٠٠٩، ص ٨٨.

(٣) كوثر عباس الربيعي، مصدر سبق ذكره، ص ٣.

(٤) عبد العزيز الزربية، الدبلوماسية الدينية كآلية لحل الصراعات السياسية بين الدول والجماعات، مجلة اتجاهات سياسية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة محمد الاول، المغرب، العدد ١٦، ٢٠٢١، ص ١٥٥.

(٥) هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية: مسار جديد ومخاطر كامنة وسياسات بديلة لصانع القرار، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مصر، المجلد ٢٦، العدد ١١٦، ٢٠١٩، ص ٣٨.

ان الدبلوماسية الدينية كانت موجودة منذ القدم وتمت ممارستها من قبل الرسل والانبياء، إلا أنه لا يمكن القول أنها قديمة كل هذا القدم من ناحية التداول الذي هو عليه في العصر الحديث، فهي مصطلح حديث جداً، حيث ساهمت التطورات التي طرأت على الساحة الدولية في تعظيم دور هذه الدبلوماسية لما جاءت بها هذه التطورات من مسائل وقضايا متعددة، منها ادماج الدين بالسياسة "تسييس الدين" لغرض تحقيق أهداف سياسية لما للجانب الديني من أهمية كبيرة على مستوى الممارسات السياسية في جميع انحاء العالم، والعديد من الصراعات السياسية كان سببها الدين اذا لم يكن سببها الرئيسي يكون جزءاً من مسببات الصراعات والنزاعات^(١)، على سبيل المثال، الحركة الصهيونية في بحثها عن وطن لليهود جعلت الدين مدخلاً تنطلق منه، إذ إنها صبت كل جهودها في تركيز اليهود على جعل التفسيرات التوراتية اساساً للسياسة، من أجل تجميع اليهود الصهاينة في بلد واحد من خلال استغلال مشاعرهم لجل صهيون واستدراجهم للدفاع عن اسرائيل ك مطلب مقدس الهي.^(٢)

وكما قال الباحث والعالم بالدراسات الدينية في الولايات المتحدة الامريكية (هيلتون سميث) "ان اضمن طريق إلى قلب الاخرين هو من خلال دينهم مما يدل ذلك على أهمية الدين في الاستراتيجية الدبلوماسية، وأشار أيضا الدبلوماسي البريطاني ميكافيلي على أهمية الدين في الدولة حيث قال " بداية الانحلال في الدولة وبداية زوالها حينما يبدأ قادتها باحتقار الشعائر الدينية للشعب".^(٣)

ومن الامثلة الأخرى على استخدام الدين من أجل تحقيق أهداف سياسية اتفاقية ابراهيم أو أبراهام اتفاقية التطبيع بين (الامارات، البحرين، واسرائيل)، وهي اتفاقية سلام بين كل من اسرائيل والامارات والبحرين، وسميت هذه الاتفاقية باتفاقية ابراهيم أو أبراهام كما كان ينطقها الرئيس الامريكي السابق (دونالد ترامب)، ومن المعروف في الاعراف

(١) عبد العزيز الزربية، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٧ .

(٢) احمد ابو الفول وهبة جمال الدين، اتفاقات ابراهام: تقديم الدبلوماسية الروحية الاستعمار الجديد وعصر القانون الدولي التوراتية الجديد، تاريخ النشر: ٢٠٢١/١/٩، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٢/٢/٢٢ متاح على الرابط الآتي:

<https://vistointernational.org/ar/law-ar>

(٣) عدنان خزل الجبوري، الدبلوماسية الوقائية وأثرها على معالجة الخلافات: دراسة مقارنة بين الشريعة الاسلامية والقانون الدولي، مجلة مدار الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العدد ١١، ٢٠١٧، ص ٦٢٧ .

الدبلوماسية أن مثل هكذا اتفاقيات تسمى باسم الدولة أو المدينة أو المنطقة التي يتم فيها التفاوض على هكذا اتفاقيات؛ تكريماً للمكان الذي تم الاتفاق فيه، ولدور الوساطة المهم الذي لعبته تلك الدولة، وهناك العديد من الأمثلة على ذلك منها اتفاقية السلام بين إسرائيل والاردن التي اطلق عليه اتفاقية (وداي عربية)، نسبة إلى وادي عربة في الاردن، وقد كان لدى دونالد ترامب نية أن يطلق عليها(اتفاقية ترامب)؛ لكنه تراجع خوفاً من عدم تقبل الجمهور والصحافة، فليس من العيب إعطاء مثل هذه الاتفاقية(اتفاقية أبراهام) اسماً أو نكهة دينية دون سبب وغاية؛ فقد شرح السفير الامريكي السابق(ديفيد فرديان) سبب تسمية هذه الاتفاقية بهذا الاسم نسبة إلى نبي الله ابراهيم(عليه السلام) " الذي كان اباً للديانات الثلاثة العظيمة "، وأنه لا يوجد أفضل من نبي الله ابراهيم شخص يرمز للوحدة بين الأديان الثلاثة الكبرى(الاسلام، والمسيح، واليهود)، بمعنى هي تسمية مضللة ومقصودة في الوقت نفسه. (١)

المسار الثامن: التمويل في واقع الحال يضم هذا المسار محبي السلام والخير في العالم، وعادة ما يتكون من اشخاص ومؤسسات أو منظمات خاصة، وتضم ايضاً وكالات مثل الوكالة الدولية للتنمية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ويدعم هذا المسار التمويل من أجل صنع السلام من خلال توفير الموارد^(٢)، كما أن المهمة الاساسية لهذا المسار هي توفير الدعم المالي لمؤسسات وأنشطة الدبلوماسية المتعددة المسارات، ومن أبرز الامثلة لهذا المسار في مجال المبادرات هي تمويل الشركات الصغيرة، فمثلاً مؤسسة (foundation for international community Assistance –FINCA) والذي تدير برامج مصرفية قروية في أكثر من (١٩) دولة، وتمنح رأس مال وقروض مع بدء تشغيل العملاء ذات الدخل المحدود. (٣)

المسار التاسع: وسائل الإعلام والاتصالات والرأي العام (مواقع التواصل الاجتماعي)

أن العمل الدبلوماسي هو وجه من أوجه الاتصال، فالدبلوماسية في الأصل قائمة على العلاقات بين الدول بهدف تبادل المعلومات والرسائل والأخبار، لذا فإن الاتصال هو فن يقع في صميم النظم السياسية لما لها من فوائد تعود على الدولة والمجتمع أو العكس، ومن هنا يعد مسار وسائل الاعلام والاتصالات من أهم مسارات الدبلوماسية المتعددة المسارات فهي ترتبط

(١) احمد ابو الفول و هبة جمال الدين، مصدر سبق ذكره.

(2) Named Abu Hamad، op.cit، p183.

(٣) مصطفى جاسم حسين وسعد سلوم مصدر سبق ذكره، ص ١٩٧.

مع كل المسارات السابقة. ^(١) أن التقدم والتطور الحاصل في مجال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال له أثر وبشكل كبير على مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك لم تسلم الدبلوماسية من هذا التطور، فقد انتقلت الدبلوماسية من تقليدية رسمية وسرية إلى علنية وغير رسمية، دبلوماسية دول وشعوب^(٢)، مما أدى ذلك إلى تكوين علاقة وطيدة بين الدبلوماسية ووسائل الاعلام والاتصال، فتأثر الثانية بشكل مباشر وغير مباشر بالأولى، وأن أي تطور في وسائل الاعلام والاتصالات ينعكس على الدبلوماسية مما يرغم الدبلوماسية على الاستعداد والتجانس معها، فعند النظر إلى التجارب السابقة نجد مدى تأثير ثورة الاتصالات على الدبلوماسية، فمثلا التلغراف الكهربائي في القرن التاسع عشر يقدم أدلة واضحة على مدى تجاوب وتأثر العمليات الدبلوماسية للتحويل والتغير في العصور المنصرمة، لا سيما وأن التلغراف الآن يعد نوعاً متخلفاً بشكل كامل بالمقارنة مع ثورة الاتصالات(الانترنت).^(٣)

ومن الجدير بالذكر، أن بعض الحكومات تقوم في أغلب الاحيان بطرح فكرة ما عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي أو لقاءات التلفاز للرأي العام؛ لمعرفة ردة فعل الجمهور عليها وعلى اساسها تقوم باتخاذ أغلب قراراتها مع نشوء مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، انستغرام، تويتر، واليوتيوب ايضاً، والتي اتاحت فرصة للشعب من أجل التعبير عن آرائهم وافكارهم تجاه مختلف القضايا التي تمس حياتهم كالعنف الاسري، وغلاء الاسعار، وحقوق الانسان، فلم يقتصر الامر على استخدام هذه المواقع من أجل تنظيم الثورات ضد الانظمة السياسية أو ضد الفساد وغيرها من القضايا السياسية، بل تسهم شبكات التواصل الاجتماعي والشركات أيضا في عملية التسويق لبضائعهم والتي تسمى بالتجارة الالكترونية، ناهيك عن استخدامها في التعليم

(١) عدنان حمود راضي، دور الاعلام العراقي في تشكيل الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، كلية الامام الكاظم، المجلد ٣، العدد ٤، ٢٠٢١، ص ٥٦٩.

(٢) عائشة بو عشبية وخيرة ويفي، الدبلوماسية الرقمية وبناء الصورة الذهنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة بعض التجارب العالمية، مجلة الجزائر للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، المجلد ٣، العدد ٢، ٢٠١٩، ص ٢٣.

(٣) دانا علي صالح، إثر تكنولوجياية المعلومات والاتصالات في الهياكل والممارسات الدبلوماسية، مجلة السياسة الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة المستنصرية، المجلد ١، العدد ٤٣، ٢٠٢٠، ص ٥٠.

عن بعد سواء في المدارس أو الجامعات، وخير دليل على ذلك استخدامها اثناء جائحة كوفيد- ١٩ بعد أن تحول التعليم إلى التعليم الإلكتروني عن بعد بواسطة برامج معينة من أجل استمرار التعليم والحياة، ولقد كانت سابقاً وسائل اعلام تقليدية منها المجلات والصحف والاذاعة والتلفاز، وكانت جوهر وسائل الاتصال التي تستخدم لإيصال رسائل إلى الجماهير سواء كانت هذه الرسائل تحمل انطباعاً اجتماعياً، سياسياً، اقتصادياً، عسكرياً، ثقافياً او غير ذلك، ولم تختفي هذه الوسائل والادوات ولكنها لم تعد بذلك التأثير الكبير الذي كانت عليه سابقاً، ولأن وسائل الاعلام الحديثة عملت على إعادة هيكلة وسائل الاعلام والاتصالات بشكل يتناسب مع التقدم والتطور في المجتمعات. (١)

تأسيساً على ما تقدم يمكن القول، أن الدبلوماسية التقليدية الرسمية لم تعد هي الوحيدة السائدة في الساحة الدولية، وإنما باتت الدبلوماسية بحاجة إلى أطراف متعددة لإدارة الشؤون الدولية المعقدة بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي، فلم تعد الدول هي الفاعل الوحيد في الساحة الدولية وذلك مع بروز فواعل من غير الدول كالمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية ووسائل الاعلام والاتصالات ومواقع التواصل الاجتماعي.. الخ، لأجله عملت المسارات التسعة للدبلوماسية المتعددة المسارات على إحداث نقلة نوعية في حل النزاعات والصراعات، وأثبتت بأنه لم تعد تقتصر على المسار الأول الحكومي الرسمي في صنع وحفظ الامن والسلم الدوليين .

الخاتمة: تفهم الدبلوماسية بانها لغة تخاطب وحوار وتفاوض، وممارسات تتوخى تحقيق اتصال ومفاوضات مع الاخرين، بما يحمي ويعزز مصالح من يقوم بها، فالدبلوماسية بقت قرينة الدولة ، بوصفها اداة تستخدم لتمثل مصالح الدولة لدى الدول الأخرى ، وتعتمد على اليات وقواعد محددة متفق عليها كأعراف او كقواعد محكمة بالقانون الدولي، إلا أن العالم لم يُعد كما كان قبل عدة عقود، إذ شهد تحولات كثيرة وكبيرة من تقدم وتطور في مجال العلم والتكنولوجيا ووسائل النقل والمواصلات والاتصالات ووسائل الإعلام والرأي العام، وبذلك ولم تعد الدولة هي الفاعل الوحيد فيه، ولم يعد الركون الى الاجراءات التقليدية الرسمية في التعامل مع الغير فاعلة لان الاحداث سريعة، تستلزم ان تكون

(١) ياسمين مصطفى منعم و ابراهيم احمد، الدبلوماسية الاعلامية، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ٢٠١٥، ص ص ٢٠٠-٢٠١ .



الدول سريعة في اجراءاتها، حتى يمكنها من حماية وتعزيز مصالحها الدولية، وبذلك ظهرت الدبلوماسية المتعددة المسارات الى جانب الدبلوماسية التقليدية.

قائمة المصادر

اولاً: الكتب

١. خالد حنفي، الدبلوماسية غير رسمية: دور المسار الثاني في تسوية النزاعات الاقليمية الممتدة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، مصر، ٢٠٠٧.
٢. سموي فوق العادة، الدبلوماسية والبروتوكول، نشر شخصي للمؤلف (سموي فوق العادة)، سوريا، ط ٢، ١٩٦٠.
٣. سهيل حسين الفتلاوي، الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، ط ١، ٢٠٠٩.
٤. شفيق عبد الرزاق السامرائي، الدبلوماسية، دار الحكمة للنشر والتوزيع، لبنان، ط ٢٠١١.
٥. عادل محمد قيار، الدبلوماسية، دار الوسيم للنشر والتوزيع، سوريا، ط ٢٠٠٩.
٦. علي حسين الشامي، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٩٤.
٧. علي صادق ابو هيف، القانون الدبلوماسي والقتصلي، إصدار منشأه المعارف، مصر، ط ١، ١٩٦٢.
٨. فاضل زكي محمد، الدبلوماسية في عالم التغيير، دار الحكمة للنشر والتوزيع، العراق، ط ١، ١٩٩٢.
٩. محمود خلف، الدبلوماسية النظرية والممارسة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط ١، ١٩٨٩.
١٠. ياسمين مصطفى منعم و ابراهيم احمد، الدبلوماسية الاعلامية، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، مصر، ط ١، ٢٠١٥.
١١. يونس طلعت الدباغ، الدبلوماسية المعاصرة في ظل العولمة اتجاهات ونماذج، دار الفتح للنشر والتوزيع، العراق/اربيل، ط ١، ٢٠١٥.

ثانياً: الكتب المترجمة

١. لويس دياموند وجون مكدونالد، الدبلوماسية المتعددة المسارات: منهج منظوماتي للسلام، ترجمة: عبد الكريم ناصيف، دار الفرقد للنشر والتوزيع، سوريا، ط ١، ٢٠١٧.

ثالثاً: البحوث والمجلات

٢. باسل رؤوف الخطيب، دبلوماسية المسار الثاني، مجلة الدبلوماسية، معهد الامير سعود فيصل للدراسات الدبلوماسية، السعودية، العدد ٣٨، ٢٠٠٨.
٣. حسن محمد صالح، الدبلوماسية في الشريعة الاسلامية: دراسة تحليلية، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، جامعة تكريت، المجلد ١، العدد ٤، ٢٠٠٩.

٤. خلود محمد خميس، دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية تجاه افريقيا بعد عام ٢٠٠٣، مجلة السياسة والدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة المستنصرية، العدد ٢٥، ٢٠١٤.
٥. دانا علي صالح، اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الهياكل والممارسات الدبلوماسية، مجلة السياسة الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة المستنصرية، المجلد ١، العدد ٤٣، ٢٠٢٠.
٦. زياني زيدان وبين حجاز سامية، دبلوماسية المسارات، "قراءة في المفاهيم والدور": دراسة حالة الكونغو الديمقراطية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة باتنة، الجزائر، العدد ٨، ٢٠١٦.
٧. سرمد زكي الجادر، التوظيف الامريكي لمنظمات المجتمع المدني، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد ٥٥، ٢٠١٣.
٨. سلمان علي حسين، جماعات المصالح والضغط ودورها في صنع القرار السياسي الامريكي، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، العدد ٢٧، ٢٠٠٩.
٩. عائشة بو عشيبة وخيرة ويقي، الدبلوماسية الرقمية وبناء الصورة الذهنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة بعض التجارب العالمية، مجلة الجزائر للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، المجلد ٣، العدد ٢، ٢٠١٩.
١٠. عبد العزيز الزربية، الدبلوماسية الدينية كألية لحل الصراعات السياسية بين الدول والجماعات، مجلة اتجاهات سياسية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة محمد الاول، المغرب، العدد ١٦، ٢٠٢١.
١١. عدنان حمود راضي، دور الاعلام العراقي في تشكيل الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، كلية الامام الكاظم، المجلد ٣، العدد ٤، ٢٠٢١.
١٢. عدنان خزل الجبوري، الدبلوماسية الوقائية وأثرها على معالجة الخلافات: دراسة مقارنة بين الشريعة الاسلامية والقانون الدولي، مجلة مدار الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العدد ١١، ٢٠١٧.
١٣. كوثر عباس الربيعي، المجتمع المدني في العراق المفهوم والتطبيق، مجلة الدراسات الدولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد ٢٧، ٢٠٠٥.
١٤. مصطفى جاسم حسين وسعد سلوم، دور الدبلوماسية المتعددة المسارات في حل النزاعات الدولية، مجلة حمورابي، كلية العلوم السياسية، جامعة المستنصرية، العدد ٣٣-٣٤، ٢٠٢٠.
١٥. هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية: مسار جديد ومخاطر كامنة وسياسات بديلة لصانع القرار، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مصر، المجلد ٢٦، العدد ٢٠١٩، ١١٦.

رابعاً: الرسائل الجامعية

١. ريم خليل عبد الرحمن، الدبلوماسية وفن التفاوض وأثرهما على اتخاذ القرار السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، فلسطين، ٢٠١٤.
٢. سهى شويجن، الدبلوماسية الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب، كلية الحقوق، سوريا، ٢٠١٣.

٣. معن إبراهيم جبار، الحصانات الخاصة لمقر البعثة الدبلوماسية والاستشارات الواردة عليها في ضوء اتفاقية فيننا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الحقوق، الجزائر، ٢٠١٢ .
٤. منيرة بودردابن، دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيذ السياسة الخارجية: دراسة حالة الولايات المتحدة الأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠٠٩ .

خامساً: المواقع الإلكترونية

١. احمد ابو الفول وهبة جمال الدين، اتفاقات أبراهام: تقديم الدبلوماسية الروحية الاستعمار الجديد وعصر القانون الدولي التوراتية الجديد، تاريخ النشر: ٢٠٢١/١/٩، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٢/٢/٢٢، متاح على الرابط الآتي: <https://vistointernational.org/ar/law-ar>
٢. بشير حسن، دور المفاهيم الدبلوماسية في عملية التفاوض الدولي وفق القانون الدولي، تاريخ النشر: ٢٠١٩/١٢/٢٨، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٢/٩/٦، متاح على الرابط الآتي: <https://sinmarnews.com>
٣. بومنجل خالد، دور الدبلوماسية المتعددة المسارات في حل النزاعات، الحوار المتمدن، تاريخ النشر: ٢٠١٧/٤/٢٦، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٢/٢/٢٨، متاح على الرابط الآتي: <https://m.ahewar.org/s.asp>
٤. توم فليشر وعمر البيطار، خواطر دبلوماسية، اكااديمية الامارات الدبلوماسية، تاريخ الزيارة: ٢/١٢/٢٠٢١، متاح على الرابط الآتي: <https://www.agda.ac.ae>
٥. عبد الحكيم سليمان، الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية المتعددة المسارات، مجلة دنيا الوطن، ٢٠١٣، تاريخ النشر: ٢٠١٣/١٢/٢٧، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٢/٣/٢، متاح على الرابط الآتي: <https://pulpit.alwatanvoice.com/content/prin>
٦. محمد الشيخ، تعريف الدبلوماسية الشعبية، العمق المغربي، تاريخ النشر: ٢٠١٩/١٠/٢١، تاريخ الزيارة: ٢٠٢١/١٢/٢٥، متاح على الرابط الآتي: <https://al3omk.com/467461.html>

سادساً: المصادر الأجنبية

First: Magazines

١. Named Abu Hamad, the role of alty -Track diplomacy in conflicted solution and peak building Study of actors and applications, The Arabic Journal of Human and , Gaza University , College of Communications Management , volume 13 , Issue3, 2021.